

الى السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الحصيلة المفصلة لبرامج دعم التشغيل بإقليم آسا الزاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تعكس المؤشرات المرتبطة بسوق الشغل بجهة كلميم واد نون، ولاسيما بإقليم آسا الزاك، وضعية مقفلة تتسم بارتفاع معدلات البطالة وضعف دينامية الإدماج الاقتصادي، خاصة في صفوف الشباب وحاملي الشهادات. وتشير معطيات المندوبية السامية للتخطيط إلى أن الجهة تسجل نسب بطالة تفوق المعدل الوطني، في ظل هشاشة بنيوية للنسيج الاقتصادي المحلي.

ويُعد إقليم آسا الزاك من بين أكثر الأقاليم تأثراً بهذه الوضعية، بالنظر إلى محدودية الأنشطة الاقتصادية، وضعف الاستثمارات الخاصة، وغياب نسيج مقاولاتي قادر على خلق فرص شغل مستدامة، فضلاً عن الإكراهات المرتبطة ببعده الجغرافي وخصائصه المجالية. ورغم توفر الإقليم على مؤهلات واعدة في مجالات الفلاحة الواحية، وتنمين المنتجات المحلية، والطاقات المتجددة، فإنها لا تزال غير مستثمرة بالشكل الكفيل بتحقيق الإقلاع الاقتصادي المنشود.

وفي هذا السياق، أطلقت الحكومة عدداً من البرامج الرامية إلى دعم التشغيل وتعزيز روح المبادرة، من قبيل برنامج "انطلاقة" وبرنامج "فرصة"، إلى جانب آليات دعم المقاولات الصغيرة جداً والصغرى والمتوسطة (TPME). غير أن المعطيات الميدانية توحى بضعف الأثر الفعلي لهذه البرامج على مستوى إقليم آسا الزاك، سواء من حيث عدد المشاريع المحدثّة، أو محدودية التمويلات الموجهة، أو ضعف نسب الاستثمارية، فضلاً عن ضعف قدرتها على خلق مناصب شغل قارة لفائدة شباب المنطقة.

كما يطرح هذا الواقع إشكالية أعمق تتعلق بمدى عدالة توزيع الاستثمارات والبرامج العمومية، ومدى مراعاة الخصوصيات الترايبية للأقاليم ذات الهشاشة الاقتصادية، وعلى رأسها إقليم آسا الزاك، الذي لا يزال خارج الدينامية الاستثمارية الوطنية بالشكل المطلوب.

وعليه، أسألكم، السيد الوزير المحترم:

1- الحصيلة الرقمية المفصلة لتنزيل برنامجي "انطلاقة" و"فرصة" على مستوى إقليم آسا الزاك، من حيث عدد المستفيدين، وحجم التمويلات، وعدد المشاريع المحدثّة ونسبة استمراريتها؟

2- تقييمكم للأثر التشغيلي الفعلي لهذه البرامج بإقليم آسا الزاك على وجه الخصوص، بالنظر إلى خصوصيته المجالية والهشاشة الاقتصادية التي يعرفها؟

3- التدابير المعتمدة لتوجيه جزء أكبر من هذه البرامج نحو الأقاليم الأقل جاذبية للاستثمار، وخاصة آسا الزاك، وضمان ولوج شبابها إلى التمويل والمواكبة؟

4- ما هي الإجراءات الاستعجالية والمهيكلية التي تعتزمون اتخاذها لإدماج إقليم آسا الزاك في الدورة الاقتصادية الجهوية، وتمكينه من الاستفادة من فرص التشغيل، خاصة في القطاعات الواعدة كالزراعة الواحية والطاقات المتجددة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمود عبا